ادم عليه الصلاة والسلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين
من مغرب الشمس فدفعها الى دانيال وفي زبور داود عليه الصلاة والسلام
في مزمور اربعة واربعين فاضت النعمة من شفتيك من اجل هذا باركك
الله الى الابد تقلد ايها الجبار بالسيف فان شرايعك وسننك مقرونة
بهيبة يمينك وسهامك مسنونة وجميع الامم يخرون من تحتك وهذا
المزمور بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فالنعمة التي فاضت من شفتيه
هي القول الذي يقوله وهو الكتاب الذي انزل عليه والسنة التي سنها
وقوله فان شرايعك وسننك مقرونة نص صريح انه صاحب شريعة وسنة وانها تقوم
بسيفه والجبار الذي يجبر الخلق بالسيف على الحق ويصرفهم عن الكفر جبرا
وعن وهب بن منبه قال قرات في بعض الكتب القديمة قال الله تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي لانزلن على جبال العرب نورا يملا ما بين المشرق والمغرب
ولاخرجن من ولد اسمعيل نبيا عربيا اميا يومن به عدد نجوم السما ونبات
الارض كلهم يومن بي ربا وبه نبيا عربيا اميا يومن به عدد نجوم السما
ونبات الارض كلهم يومن بي ربا وبرسولا يكفرون بملل ابايهم ويفرون منها
قال موسى سبحانك وتقدست اسماوك لقد كرمت هذا النبي وشرفته
قال الله ياموسى اني انتقم من عدوه في الدنيا والاخرة واظهر دعوته
على كل دعوة واذل من خالف شريعته بالعدل زينته وللقسط
اخرجته وعزتي لاستنقذن به امما من النار فتحت الدنيا بابراهيم
واختمها بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن ادركه ولم يومن به ولم يدخل في شريعته

فهو

فهو من الله بري ذكره ابن ظفر وغيره **النوع الخامس في ايات تتضمن**
اقسامه تعالى على تحقيق رسالته وثبوت ما اوحي اليه من اياته
وعلو رتبته الرفيعة ومكانته وهذا النوع
اعزك الله لخصت اكثره من كتاب اقسام القران للعلامة ابن القيم مع زيادات
من فرايد الفوايد واعلم انه تعالى اقسم بامور على امور وانما اقسم بنفسه
الموصوفة بصفاته او اياته المستلزمة لذاته وصفاته واقسامه ببعض
مخلوقاته دليل على انه من عظيم اياته ثم انه تعالى تارة يذكر جواب القسم
وهو الغالب وتارة يحذفه وتارة يقسم على ان القران حق وتارة على ان
الرسول حق وتارة على الجزا والوعد والوعيد حق فالاول كقوله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم في كتاب
مكنون لا يمسه الا المطهرون والثاني كقوله تعالى يس والقران الحكيم
انك لمن المرسلين على صراط مستقيم والثالث كقوله والذاريات ذروا
الى قوله وان الدين لواقع وهذه الامور الثلاثة متلازمة فمتى ثبت
ان الرسول حق ثبت ان القران حق وثبت المعاد ومتى ثبت ان القران حق ثبت
صدق الرسول الذي جاء به ومتى ثبت ان الوعد والوعيد حق ثبت صدق
الرسول الذي جاء به وفي هذا النوع خمسة فصول **الفصل**
الاول فيما خصه به من الخلق العظيم وحباه من الفضل
العميم قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون
وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم ن من اسما الحروف

Copyright © King Saud University